

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣ هـ/ ١٨٨٩-١٩٧٣ م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. ত্বাহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

ড. হুমায়ুন কবির*

প্রতিপাদ্যসার

ড. ত্বাহা হুসাইন কিংবদন্তী আধুনিক আরবি সাহিত্যের একজন। তিনি আরবি সাহিত্য সমৃদ্ধিকরণে বিশাল অবদান রেখেছেন। তিনি প্রাচ্যবিদ ডুরখেইমের হাতে শিক্ষা লাভ করেন। তাঁর দুটি কিতাব: ‘আশ-শি’রুল জাহেলী’ এবং ‘মুসতাকবিলুছ ছাকাফা’ সাহিত্য জগতে বিশাল স্থান দখল করেছে। ড. ত্বাহা হুসাইনকে বেশ কয়েকটি সম্মেলনে প্রতিনিধিত্ব করার জন্য নির্বাচিত করা হয়েছিল, যেমন প্যারিসে ষষ্ঠ ভাষাবিদ সম্মেলনে, প্যারিসে অনুষ্ঠিত প্রাচ্যবিদদের ২১তম সম্মেলনে, লন্ডনে প্রাচ্যবিদদের এবং আরবের বিভিন্ন সংস্কৃতির অনুষ্ঠানে আমন্ত্রিত ছিলেন। ড. ত্বাহা হুসাইন তাঁর সমস্ত বুদ্ধিবৃত্তিক, সাহিত্যিক, অ্যাকাডেমিক এবং রাজনৈতিক প্রচেষ্টাকে পশ্চিমা উদারনৈতিক চিন্তাধারার আলোকে সাজিয়ে ছিলেন। তিনি উদার ধারণা এবং মূল্যবোধের পক্ষে তাঁর জীবন উৎসর্গ করেছিলেন। আরব ও ইসলামিক বিশ্বের সবচেয়ে বিখ্যাত ধর্মনিরপেক্ষতার প্রবক্তাদের মধ্যে: আহমেদ লুৎফি আল-সাইদ, ইসমাইল মাজহার, কাসেম আমিন, ত্বাহা হুসাইন, আবদুল আজিজ ফাহমি, মিশেল আফলাক, আব্দুল সাদেহ, সুকার্নো, সুহার্তো, নেহেরু, মুস্তাফা কামাল আতাতুর্ক, জামাল আবদুন নাসের, আনোয়ার সাদাত অন্যতম। ড. ত্বাহা হুসাইন মিসরে ১৮৮৯ খ্রি. জন্মগ্রহণ করেন ও ১৯৭৩ খ্রি. মৃত্যুবরণ করেন। তিনি মিসরে আরবি সাহিত্যে সংস্কারের প্রবক্তা। তিনি ১৯১৪ খ্রি. ডক্টরেট ডিগ্রি অর্জন করেন। দীর্ঘদিন সাংবাদিক হিসেবে কাজ করেছিলেন। তাঁর রচনাবলি হলো: যিকরু আবিল আ’লা আল-মা’আররী, ফালসাফাতু ইবনে খালদুন আল ইজতিমাইয়্যা, আলিহাতুল ইউনান, দুর্সুত তারিখিল কাদীম, নিজামুল ইছনাইন, রুহত তারবিয়াহ, কাসাসুন তামছিলিয়া, ক্বাদাতুল ফিকরি, হাদিছুল আরবি’আ, ফিশ্ শিরিল জাহেলী, আল আইয়াম, নাকদুন নাছর, দু’আউল কারাওয়ান, আদিবুন, মাআল মুতানাবি, মুছতাকবিলুছ ছাকাফা ফি মিসর, ছাওতু বারিস, জান্নাতুল হায়াওয়ান, আল ওয়াদুল হক অন্যতম।

* সহযোগী অধ্যাপক, আরবি বিভাগ, চট্টগ্রাম বিশ্ববিদ্যালয়

التقديم

طه حسين هو عميد الأدب العربي الذي ما زالت مؤلفاته تساهم حقل اتساع الأدب العربي، وهو أحد أبرز بلغاء عصره وعلم الخبراء في صناعة الفصاحة والبيان وهو المؤسس الحقيقي للخطاب الحدائي العربي وواضع منطلقانه الفكرية؛ نظرا لرؤيته الشمولية لقضايا التحديث في العالم العربي، ولروحه العلمية الناقدة وقدرته على التماور، واعتداده بالذهنية في المنهج العلمي.

وكان د. طه حسين من أبرز دعاة التغريب في العالم الإسلامي حيث تلقى علومه على يد المستشرق دوركايم وقد نشر آرائه في كتابيه "الشعر الجاهلي ومستقبل الثقافة في مصر". وقد اختير الدكتور طه حسين لتمثيل المجمع في عدة مؤتمرات مثل مؤتمر اللغويين السادس بباريس، والمؤتمر الحادي والعشرين للمستشرقين الذي عقد بباريس أيضا، والمستشرقين في لندن، وأدار الإدارة العامة للثقافة العربية في الجامعة العربية، وحضر ورأس مهرجانات ومؤتمرات أدبية في أقطار عديدة، سخر طه حسين كل جهوده الفكرية والأدبية والأكاديمية والسياسية، لخدمة الفكر الليبرالي الغربي الذي آمن به، ووقف حياته للدعوة للمفاهيم والقيم الليبرالية، وانخرط طويلا في معركة "القديم والجديد". وأشهر دعاة العلمانية في العالم العربي والإسلامي: أحمد لطفي السيد، إسماعيل مظهر، قاسم أمين، طه حسين، عبد العزيز فهمي، ميشيل عفلق، أنطون سعادة، سوكارنو، سوهارتو، نهرو، مصطفى كمال أتاتورك، جمال عبد الناصر، أنور السادات صاحب شعار "لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين"، د. فؤاد زكريا. د. فرج فودة وقد اغتيل بالقاهرة مؤخرا، وغيرهم.

تعارفه

هو الدكتور طه بن حسين بن علي بن سلامة ويعد من كبار المحاضرين وعميد الأدب العربي وأحدث ضجة في عالم الأدب العربي وهو في الواقع عميل الفكر الغربي، ولد سنة ١٣٠٧هـ، وتوفي سنة ١٣٩٣هـ^١

ولادته:

وُلد طه حسين سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م لأب مصري من قرية في صعيد مصر على مقربة من مدينة مغاغة الواقعة على الجانب الأيسر للنيل في قرية (الكيلو) بمغاغة من محافظة المنيا (بالصعيد المصري). وكان أبوه موظفا صغيرا في شركة زراعية من شركات السكر، وأنجب أبناء كثيرين، كان طه

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

سابعهم، وفقد بصره في الثالثة من عمره؛ ولكنه عُوِّض عن بصره ذكاءً حاداً وذاكرة قوية. وحدد فقده لبصره الطريق الذي يختاره في حياته، وهو طريق التعليم^٢.

زوجة طه حسين الفرنسية

تزوج طه حسين بامرأة اسمها سوزان وكانت "زميلته" في جامعة مونبيليه أثناء بعثته إلى فرنسا. وقد ذكر إعجابها بها وبصوتها العذب في الجزء الثالث من ذكرياته "الأيام"، التي كانت تقرأ عليه كتباً من عيون الأدب الفرنسي والتاريخ الروماني واليوناني. واقترن بها يوم ١٩ أغسطس ١٩١٩م. وأنجبت له أمينة ومؤنس. وقد توفيت أمينة قبل أمها بأشهر قليلة. ومؤنس اعتنق النصرانية وأعلنها في إحدى الكنائس بفرنسا^٣.

حياته العلمية:

وبدأ حياته في الأزهر (١٩٠٢-٠٨) ثم بالجامعة المصرية القديمة وهو أول من نال شهادة "الدكتوراه" منها (١٩١٤) بكتاب "ذكرى أبي العلاء" وسافر في بعثة إلى باريس فتخرج بالسوربون سنة ١٩١٨م وعاد إلى مصر^٤.

حياته العملية:

ومن المعلوم أن أبا طه حسين جاء إلى صعيد مصر مدير المنيا من بلد غير معلوم من المغرب، وكان يعمل وژانا في شركة يهودية للسكر، وطه حسين هو الذي تبني إصدار قرار بتعيين الحاخام اليهودي (حاييم ناحوم أفندي) حينذاك عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة ليكون عيناً على المفكرين ورجال اللغة، كما أنه عين عدداً من الأساتذة الأجانب في كلية الآداب استوردهم وبعضهم يهود وكلهم كانوا يحاربون الإسلام أو يشككون فيه، وأول دكتوراه منحتها (كلية الآداب) في جامعة القاهرة تحت إشراف الدكتور طه حسين كانت بعنوان (القبائل اليهودية في البلاد العربية) تقدم بها (إسرائيل ولفنسون) عميد جامعة هاداسا في تل أبيب الآن^٥.
وعين محاضراً في كلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم كان عميداً لتلك الكلية فوزيراً للمعارف. وفي هذه البرهة تمكن من جعل التعليم الثانوي والفني مجاناً. وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ المرسلين بدمشق ثم رئيساً لمجمع اللغة بمصر^٦.

ودخل الأزهر عام ١٩٠٢ م ويحفظ ويتابع دروس شيوخه بوعي وفهم. ووحدته وعماه جعلتاه ينزع في تفكيره منزع التطرف والعنف وهذا ما جعله يصطدم بأساتذته الواحد بعد الآخر. وقد كان تفتح ذهنه واتسعت آفاق تفكيره حين بدأ يحضر دروس الأدب على يد سيد علي المرصفي، والأستاذ ينحو في دروسه منحنى اللغويين والنقاد مع ميل للتفقه وللتحليل ويعنى بمفردات اللغة وإظهار ما في البيت من بيان وبديع ومعان. وأرضت هذه الدروس نفس طه وتعلق بها وحفظ ما كان يعرض له من ديوان الحماسة وغيره.

ونمت فيه الكفايات ومكنته من القدرة على التمييز والتحليل، وبدأت ذاتيته وقابلياته تنضج نضجا مبكرا وسريعا، يتناسب مع حدة ذكائه وقوة مداركه. وظهرت في هذه الفترة في أقواله وتقريراته، ملكة النقد وكانت مجلبة لإتعا به مع رفاقه ومع مدرسيه. وكره طه بعد المرحلة الثانية من دراسته الأزهرية دروس الأزهر واجتوى حلقات الشيخ ما عدا درس الأدب.

وحضر درسين إثنين للإمام محمد عبده فاستهواه حديثه ورغب أن يلازمه لكن الشيخ لم يعد لحلقته وإنما نقل إلى الإفتاء. وكان عام ١٩٠٨ م عاما فاصلا بينه وبين حياة الأزهر وشيوخ الأزهر، في هذا العام فتحت الجامعة المصرية الأهلية فانتهى إليها وقضى فيها سنوات ثلاثا يختلف إليها وإلى الأزهر. وقد وجد في دروس الجامعة اختلافا كثيرا ووجد حرية البحث، فشغف بهذه الدروس حبا وتفتحت لها نفسه، وكان أثر ذلك عميقا فيها كما كون في نفسه نزعة التطرف والنقد وهو على استعداد لهذه الخصلة.

ووجد في الجامعة مبتغاه، وفي ظل البحث التحليلي أخرج رسالته عن أبي العلاء المعري "تجديد ذكرى أبي العلاء" التي نال بها درجة الدكتوراه بتفوق. فلما وزعت مطبوعة ثارت حولها ضجة ورمي بالإلحاد وقدم أحد النواب إلى الجمعية العامة استجوابا أثار به موضوع رسالة طه حسين وطالب بفصله ونزع الشهادة عنه ولولا تداركه رئيس المجلس (سعد زغلول) لتغير مجرى حياته. وفي ٥ مارس ١٩١٤ م سافر على نفقة الجامعة إلى فرنسا ليكمل دراسته فكان ذلك حدثا لم يتيسر لغيره من أمثاله.

وفي "مونبيليه التي يدرس فيها الأدب الفرنسي واللغة اللاتينية تعرف على "سوزان" التي كان لها الأثر الأكبر في وجهته القادمة.

واجتاز امتحان الليسانس عام ١٩١٧ م وفي هذا العام تم زواجه بها. وفي هذا العام كان طه يستعد للدكتوراه برسالة عن "ابن خلدون" وفلسفته الاجتماعية.

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

وفي سنة ١٩١٩م قفل إلى مصر وتم تعيينه أستاذا للتاريخ القديم.
وفي عام ١٩٢٥م ألحقت الجامعة بالحكومة فتم تعيين طه حسين أستاذا دائما للأدب العربي بكلية الآداب. وفي أثناء دروسه للتاريخ القديم كان يكتب في "السياسة" حديث الأربعاء على نمط حديث الاثنين الذي كان يكتبه "سان بيغ". وأثارت هذه الأحاديث نقدا وهجوما من المؤرخين والكتاب لتشويهه فيما تاريخ المسلمين. وفي هذه الفترة كان طه حسين جم النشاط يكتب ويحاضر وينشر ويؤلف حتى فاضت شهرته وغطت سمعة الآخرين. وأخرج محاضراته في الظاهرة الدينية عند اليونان في كتاب عام ١٩١٩م يحمل اسم "آلهة اليونان".
وفي عام ١٩٢٠م أخرج "صحف مختارة من الشعر التمثيلي عند اليونان".
وفي عام ١٩٢١م أصدرت له مطبعة الجريدة ترجمة لكتاب (الواجب) بالاشتراك مع محمد رمضان.
وفي عام ١٩٢١م أيضا ترجم كتاب "نظام الاثنين" لارسطو.
وفي عام ١٩٢٢م أعيد طبع كتاب "ذكرى أبي العلاء" بعد أن نفذت طبعته الأولى.
وفي عام ١٩٢٣م نقل (روح التربية) عن غوستاف لوبون ونشرته الهلال لمشركمها.
وفي عام ١٩٢٤م كتب سلامة موسى مقالا في الهلال رفع فيه طه حسين إلى زعامة الأدب الحديث.
وفي عام ١٩٢٤م نشر طه كتابه "قصص تمثيلية" من الفرنسية.
وفي عام ١٩٢٥م أخرج الجزء الأول من كتابه (حديث الأربعاء).
وفي ١٩٢٥م نشر كتابا باسم "قادة الفكر".
وفي ١٩٢٦م نشر كتابه "حديث الأربعاء" الجزء الثاني.
وفي ١٩٢٦م نشر كتابه "الشعر الجاهلي" فأثار ظهوره ثورة عاصفة كادت تعصف بطه وكرسيه وأدبه، وانبرت أقلام الأدباء والمؤرخين وعلماء المسلمين يردون عليه بأعنف ما عرف النثر الأدبي من النقد والهجاء، وأخرجت المطابع كتبا عديدة في الرد عليه وريحت المكتبة العربية كتبا غاية في الجودة والنقد وأدب الحوار.
وأحيل طه حسين سنة ١٩٢٦م إلى النيابة وحققت معه وانتهت من قرارها سنة ١٩٢٧م. وكان قرارها فيه تنفيذ لمزائق متطرفة ارتكبتها طه حسين في كتابه. وتفنيد آراء أخذها من المستشرقين أمثال رينان ومرغليوث وغيرهما، وصور كتابه وجمع من الأسواق.
وفي سنة ١٩٢٨م عين الدكتور طه عميدا لكلية الآداب فأثار هذا التعيين أزمة حادة للجامعة وللدكتور طه، فقد كان علي الشمسي وزيرا للمعارف وكان وفديا يحقد على طه فتدخل للحيلولة دون

هذا التعيين ويريد أن ينتقم للوفد الذي لم ينس زعماءه مقالات طه حسين ويعلمون صلته بالأحرار الدستوريين، وأصر الوزير إلا أن يستقيل وأصر الدكتور طه إلا المباشرة في العمادة، وقبل أن يستقيل بشرط واحد هو أن يعين ويأشر وظيفته ولو ليوم واحد ويوقع بعض الأوراق ثم يقدم استقالته، وبذلك حسم النزاع واستمر أستاذا للأدب العربي.

وفي سنة ١٩٣٠م انتهت مدة "ميشو" الفرنسي عميدا فاختارت الكلية الدكتور طه حسين عميدا، ووافق وزير المعارف "مراد سيد أحمد" وبعد حين طلب منه أن يستقيل ليصبح رئيسا لتحرير جريدة الشعب لسان حال حزب صدقي باشا فرفض الطلب وأثر البقاء في الجامعة وألحت عليه الجهات الرسمية على قبول رئاسة تحرير الجريدة فأصر على الرفض، وهذا ما جعل صدقي يضم في نفسه الانتقام من الدكتور طه.

وابتداء من ٢٩ مارس ١٩٣٢م لزم الدكتور بيته وشرع يكتب في جريدة السياسة ويتولى رئاسة تحريرها حين يكون الدكتور هيكل غائبا عن القاهرة، وكان ائتلاف بين الأحرار والوفد فطلب من الدكتور طه أن يكتب في جريدة (كوكب الشرق) التي كان يصدرها حافظ عوض. واستقال من كوكب الشرق واشترى امتياز جريدة الوادي وتولى الإشراف على التحرير واستمر إلى تشرين الثاني ١٩٣٤م يدير الوادي.

وأعيد في وزارة نسيم إلى الجامعة سنة ١٩٣٤م وعين أستاذا في كلية الآداب وفي مارس من سنة ١٩٣٦م اختير عميدا للكلية واستمر في العمادة حتى مارس ١٩٣٩م وأعيد انتخابه للعمادة لكن حكومة محمد محمود لم ترض إعادته عميدا فاستقال من العمادة وبقي أستاذا في الكلية للأدب.

وفي كانون الأول من عام ١٩٣٩م عين مراقبا للثقافة في وزارة المعارف واستمر بعمله الرسمي إلى شباط ١٩٤٢م مع بقائه يلقي محاضراته في كلية الآداب.

وعاد الوفد سنة ١٩٤٢م إلى الحكم فاختاره نجيب الهلالي وزير المعارف مستشارا فنيا بوزارة المعارف ثم انتدب مديرا لجامعة الإسكندرية واستمر في هذين المنصبين إلى تشرين ١٩٤٤م.

وفي ١٦ تشرين الأول سنة ١٩٤٤م أحيل إلى التقاعد واستمر خارج المناصب الحكومية، وفي ١٣ كانون الثاني ١٩٥٠م عين وزيرا للمعارف في الوزارة الوفدية.

ومن سنة ١٩٥٢م انصرف إلى الإنتاج الفكري وإلى النشاط في المجالس العلمية واللغوية، فهو عضو في مجمع اللغة في القاهرة، والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، والمجمع المصري في دمشق، والمجمع العلمي العراقي، وعضو مراسل لعدة مجالس علمية في الخارج.

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

وحصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة مدريد وجامعة كمبردج، ونال وسام الباشوية ووسام الليجون دونير مو طبقة كرانند أوفيسية، ونال الدكتوراه الفخرية من جامعات ليون، ومونبيليه، ومدريد، وأكسفورد، وانتخب رئيساً للمجمع اللغوي بعد وفاة أحمد لطفي السيد سنة ١٩٦٣م.^٧

صفاته:

هو صاحب التجديد في الأدب العربي في مصر، وحركته تقوم على الانطلاق في التفكير الحر الرزين جرياً وراء الحقائق، وكان بلا منازع عميد، المستشرقين والمبشرين في العالم العربي والإسلامي.^٨ وكان يحب الرباط وقد كان الرباط وثيقاً جداً بين (طه حسين) و(لطفي السيد) وآية ذلك:

* أول رسالة علمية في الجامعة منحت لطفه حسين.

* وحينما تحولت الجامعة الأهلية إلى حكومية اشترط لطفي السيد أن يكون طه حسين أستاذاً فيها.

* وحينما أقيل طه حسين لعدوانه على الإسلام استقال لطفي السيد من الجامعة تضامناً معه.^٩

وكافح المحافظين في الدين والأدب والسياسة، وكافح من أجل تغذية أمته بالمثل الأدبية عند اليونان وعند الغربيين، ويختط طرقاً جديدة في أبحاثه الأدبية وفي عالم القصة، يسعفه في ذلك استعداد أدبي أصيل، وهو استعداد شهد له به عالمه العربي، فمنح في سنة ١٩٥٩م جائزة الدولة التقديرية في الآداب تنويهاً بجهوده الأدبية، كما شهد له به العالم الغربي فمنح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعات أوروبية مختلفة. ونقف وقفة قصيرة عند قصته الأولى "الأيام"^{١٠}

حصول الجوائز:

وحاز طه حسين مناصب وجوائز شتى، منها تمثيلية مصر في مؤتمر الحضارة المسيحية الإسلامية في مدينة فلورنسا بإيطاليا عام ١٩٦٠م، وانتخابه عضواً في المجلس الهندي المصري الثقافي، والإشراف على معهد الدراسات العربية العليا، واختياره عضواً محكماً في الهيئة الأدبية الطليانية والسويسرية؛ وهي هيئة عالمية على غرار الهيئة السويدية التي تمنح جائزة بوزان. ولقد رشحته الحكومة المصرية لنيل جائزة نوبل، وفي عام ١٩٦٤م منحته جامعة الجزائر الدكتوراه الفخرية، ومثلها فعلت جامعة بالرمو بصقلية الإيطالية، عام ١٩٦٥م. وفي السنة نفسها ظفر طه حسين بقلادة النيل، إضافة إلى رئاسة مجمع اللغة العربية، وفي عام ١٩٦٨م منحته جامعة مدريد شهادة الدكتوراه الفخرية، وفي عام ١٩٧١م رأس مجلس اتحاد المجامع اللغوية في العالم العربي، ورشح من جديد لنيل جائزة نوبل،

وأقامت منظمة اليونسكو الدولية في اورغواي حفلا تكريميا أدبيا قل نظيره. وشغل طه حسين أيضا منصب وزير التربية والتعليم في مصر.^{١١}

بعض أساتذته:

حصل طه حسين على دراسة العلوم الدينية واللغوية بالأزهر، وكان الشيخ سيد المرصفي يدرس الأدب، فأعجب به، ولزم دروسه التي كان يقرأ فيها الكامل للمبرّد والأُمالي لأبي علي القالي وحماسة أبي تمام. ولم يلبث أن أخذ يضطرب في محيط الحركات الإصلاحية التي كان ينادي بها تلاميذ محمد عبده، من مثل قاسم أمين الذي كان يدعو إلى حرية المرأة، ولطفي السيد الذي أخذ يدعو في "الجريدة" إلى مقاييس جديدة في السياسة والأخلاق والاجتماع. وسرعان ما تحول إلى هذا المعلم يستضيء به في حياته العقلية، فاختلف إلى صحيفته، مستمعا لأفكاره تارة، وكتابا بإرشاده وعلى هديه تارة أخرى. وفتحت الجامعة الأهلية أبوابها للطلاب سنة ١٩٠٨م فانتظم فيها، وسمع إلى من كانوا يحاضرون بها من المصريين أمثال: الشيخ المهدي ومحمد الخضري وحفي ناصف، ومن المستشرقين أمثال: نالينو وجويدي. وسرعان ما انكشف له آفاق جديدة في بحث الأدب ودراسته؛ بفضل المناهج العلمية في النقد التي استمع إليها من الأساتذة الأوربيين. واتجه تَوًّا إلى تعلم الفرنسية في مدارس ليلية وعلى أيدي بعض المعلمين؛ حتى يفهم المحاضرات التي كانت تُلقَى بهذه اللغة. ولا نصل إلى سنة ١٩١٤م حتى نجده يتقدم إلى درجة الدكتوراه برسالة عن أبي العلاء، ويظفر بالدرجة التي يبتغيها بين الإعجاب والثناء.^{١٢}

دعوة طه حسين وحضارة البحر المتوسط:

دعا الدكتور طه حسين إلى الإقليمية المصرية مع إعلانه الدعوة إلى الفرعونية وإنكار رابطة العربية والإسلامية، والادعاء بأن لها رابطة بالغرب ودول البحر المتوسط وأن العقل العربي هو عقل يوناني استمد ثقافته من الفلسفة اليونانية في القديم، وهو عقل غربي في الحديث استمد ثقافته من أوروبا. وقد كان هدف طه حسين من هذه الدعوى عزل مصر عن العرب والعالم الإسلامي وإدخالها في الحلف اللاتيني الذي أنشأته إيطاليا وفرنسا وأسبانيا بوصفها دول البحر الأبيض المتوسط، وكانت فرنسا هي التي تقود هذه الدعوة، والنظرية تقوم على أساس أن مصر قطعة من أوروبا، كما أعلن ذلك الخديو إسماعيل وأنها جزء من حوض البحر المتوسط.^{١٣}

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

وفاته:

توفي طه حسين يوم الأحد ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣م=١٣٩٣هـ عن عمر ناهز ٨٤ عاماً.^{١٤}

مساهمته في الأدب العربي:

طه حسين ساهم في حياتنا الثقافية والتعليمية، ووضع لها برنامجاً مفصلاً في كتابه "مستقبل الثقافة" الذي أصدره في سنة ١٩٣٩م وهو يقع في جزأين. وكان قد ترك الجامعة ليعمل في وزارة التربية والتعليم. وعُين مستشاراً فنياً لهذه الوزارة، ثم عين مديراً لجامعة الإسكندرية سنة ١٩٤٢م فأتم إنشاءها.

وفي أثناء ذلك يقبل على الدرس والكتابة، فنراه بعد أن أعاد كتابه القديم عن أبي العلاء باسم "تجديد ذكرى أبي العلاء" ينشر عنه بحثاً جديداً باسم "مع أبي العلاء في سجنه"، يصور فيه جوانب نفسية وفلسفية دقيقة لهذا العقل الكبير، وأفرده بعد ذلك بكتيب سماه "صوت أبي العلاء" نثر فيه بعض أشعاره. واتجه إلى القصة، فنشر "أحلام شهرزاد" و"شجرة البؤس" و"دعاء الكروان"، وهو فيما جميعاً يعبر عن مثله القومية والإنسانية.^{١٥}

مؤلفاته في الأدب العربي:

وله تصانيف كثيرة في الأدب العربي، وهي فيما يلي:

١- ذكرى أبي العلاء المعري:

وهو أول كتاب صدر له نال به رسالة الدكتوراه سنة ١٩١٤م وقد طبع لأول مرة بمطبعة الواعظ سنة ١٣٣٤هـ-١٩١٥م في ٤١٠ صفحة. وطبع ثانية بمطبعة المعاهد بمصر سنة ١٩٢٢م في ٣٨٤ صفحة من غير حذف أو تغيير. وطبع الثالثة بعنوان تجديد ذكرى أبي العلاء في دار المعارف سنة ١٩٣٧م في ٣١١ صفحة. وطبع طبعة رابعة سنة ١٩٥٠م ثم طبعة خامسة في دار المعارف سنة ١٩٥٨م.

٢- فلسفة ابن خلدون الاجتماعية:

وهو رسالة الدكتوراه التي قدمها إلى السوربون سنة ١٩١٧م ونال بها إجازة الدكتوراه من جامعة باريس وترجمها عبد الله عنان بعنوان (فلسفة ابن خلدون الاجتماعية) طبعت بمطبعة الاعتماد لأول مرة سنة ١٣٤٣هـ-١٩٢٥م.

٣- آلهة اليونان:

الظاهرة الدينية عند اليونان وأثرها في المدنية طبع في مطبعة المنار سنة ١٩١٩ م، في ٩٦ صفحة.

٤- دروس التاريخ القديم:

وهي الدروس التي كان يلقيها في الجامعة المصرية بين عام ١٩١٩ م وعام ١٩٢٤ م شملت اليونان والرومان نشر بعضها في مجلة الجامعة.

٥- صحف مختارة من الشعر التمثيلي عند اليونان، مطبعة الهلال بمصر سنة ١٩٢٠ م.

٦- الواجب ترجمه عن الفرنسية لمؤلفه جول سيمون وطبع في مطبعة الجريدة سنة ١٩٢١ م في أربعة أجزاء.

٧- نظام الاثنيين تأليف أرسطو طاليس ترجمه عن اليونانية وطبع بمطبعة الهلال وأعيد طبعه في دار المعارف في ١٩٢٢ صفحة.

٨- روح التربية تأليف جوستاف لوبون عن الفرنسية طبع بمطبعة الهلال في ١٦٣ صفحة.

٩- قصص تمثيلية لجماعة من أشهر الكتاب الفرنسيين طبع في المطبعة التجارية سنة ١٩٢٤ م.

١٠- قادة الفكر طبع سنة ١٩٢٥ بمطبعة الهلال بـ١٣٥ صفحة. وأعيد طبعه بمطبعة المعارف سنة ١٩٢٩ م ثم أعيد مرات عديدة كان آخرها سنة ١٩٥٩ م.

١١- حديث الأربعاء، سلسلة مقالات نشرها في السياسة وطبع منها المجلد الأول في المكتبة التجارية بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م وطبع الجزء الثاني بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ م، وطبع الجزءان الثانية بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٣٧ م وطبع هذان الجزءان في دار المعارف ١٩٥٩ م وطبع الجزء الثالث في دار المعارف سنة ١٩٥٧ م الأول بـ٤١٢ ص، والثاني بـ٣٤٧ ص، والثالث بـ٢٣٠ صفحة.

١٢- في الشعر الجاهلي طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ م ثم سحب الكتاب من الأسواق.

١٣- في الأدب الجاهلي وهو كتاب (في الشعر الجاهلي) بعد أن حذف منه فصل وأضيفت إليه فصول، طبع لأول مرة بمطبعة الاعتماد بالقاهرة سنة ١٩٢٧ بـ٣٧٥ ص، وطبع ثانية في دار المعارف سنة ١٩٥٨ بـ٣٣٣ ص.

١٤- في الصيف نشره سنة ١٩٢٨ م ولم يظهر في كتاب إلا سنة ١٩٣٣ م وطبع في بيروت للمرة الثانية مع رحلة الربيع والصيف بدار العلم للملايين سنة ١٩٥٧ م.

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

- ١٥- الأيام، الجزء الأول نشر أولاً في الهلال المجلد ٣٥ ج ٢ ص ١٦١-١٦٨ وتوالى نشره من سنة ١٩٢٦-
- ١٩٢٧م ثم جمع بكتاب وطبع بمطبعة أمين عبد الرحمن في سنة ١٩٢٩م وأعيد طبعه سنة ١٩٤٢م
ثم في سنة ١٩٤٩م. ثم في سنة ١٩٥٨م
- ١٦- حافظ وشوقي طبع بمطبعة الاعتماد ب١٢١ ص وذلك سنة ١٩٣٣م.
- ١٧- على هامش السيرة الجزء الأول المطبعة الرحمانية وقد أعيد مرارا سنة ١٩٣٥م، ١٩٥٣م.
- ١٨- نقد النثر لقدماء بن جعفر حقه بالاشتراك مع عبد الحميد العبادي، دار الكتب.
- ١٩- دعاء الكروان، وقد أعيد طبعه مرارا منها طبعة دار المعارف سنة ١٩٥٩ ب١٦٠ صفحة.
- ٢٠- من بعيد طبع بمطبعة الرحمانية ب٣١١ ص. وأعدت طبعه الشركة العربية للطباعة والنشر سنة
١٩٥٨ ب٣٠٥ صفحة.
- ٢١- أديب، طبع بمطبعة الاعتماد سنة ١٩٣٥ ب٢٥١ ص، وأعيد طبعه سنة ١٩٤٤م، وطبع ثالثة سنة
١٩٥٣م بمطابع جريدة المصري من مجموع كتب للجميع.
- ٢٢- الحياة الأدبية في جريدة العرب مكتب النشر وأعيد طبعه في كتاب "ألوان" سنة ١٩٥٨م.
- ٢٣- مع أبي العلاء في سجنه مطبعة المعارف ب٢٤٥ ص وطبع مرة أخرى سنة ١٩٥٦م ب٣٣٦ ص.
- ٢٤- أندروماك لراسين، المطبعة الأميرية ببولاق.
- ٢٥- من حديث الشعر والنثر، مطبعة الصاوي القاهرة ب٣١٢ ص، وطبع ثانية سنة ١٩٤٨م وثالثة
بدار المعارف سنة ١٩٥٧م ب١٨٤ ص.
- ٢٦- القصر المسحور بالاشتراك مع توفيق الحكيم، طبع بدار النشر الحديث سنة ١٩٣٧م.
- ٢٧- مع المتنبي ظهر في شباط سنة ١٩٣٧م في جزأين ب٧١٦ صفحة ضمن مطبوعات لجنة التأليف
والترجمة والنشر وأعدت طبعه دار المعارف سنة ١٩٥٧م بمجلد واحد وأعيد طبعه سنة ١٩٦٠م.
- ٢٨- الحب الضائع نشرته مجلة الراديو (مسلسلة)، عام ١٩٣٧-١٩٣٨ ثم نشر في العدد ١٠٠ من
سلسلة "اقرأ" التي تصدرها دار المعارف شهريا ١٩٥١م.
- ٢٩- مستقبل الثقافة في مصر جزءان طبعا بمطبعة المعارف سنة ١٩٣٨ وأعيد طبعه سنة ١٩٤٤م.
- ٣٠- من الأدب التمثيلي اليوناني، لجنة التأليف والترجمة والنشر. وأعيد في دار المعارف.
- ٣١- الأيام، الجزء الثاني طبع سنة ١٩٣٩م ثم أعيد طبعه بدار المعارف سنة ١٩٥٦م.
- ٣٢- لحظات، في جزئين طبعته دار المعارف سنة ١٩٤٢م.

- ٣٣- على هامش السيرة، الجزء الثاني طبعته دار المعارف سنة ١٩٤٢ وأعيد طبعه في دار المعارف سنة ١٩٥٣ م.
- ٣٤- على هامش السيرة، الجزء الثالث، طبعته دار المعارف سنة ١٩٤٣ وأعدت طبعه ١٩٥٥ م، وسنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٦١ م.
- ٣٥- صوت باريس، مجموعة قصصية تمثيلية، طبعته دار المعارف ١٩٤٣ وأعيد طبعه سنة ١٩٥٦ ضمن كتب للجميع.
- ٣٦- أحلام شهرزاد، العدد الأول من سلسلة اقرأ طبعته دار المعارف، سنة ١٩٤٣.
- ٣٧- شجرة البؤس، طبعته دار المعارف وصدر عن نادي القصة ثانياً سنة ١٩٥٣ ضمن سلسلة الكتاب الذهبي وطبع عن دار المعارف سنة ١٩٥٨ م.
- ٣٨- جنة الشوك عن دار المعارف سنة ١٩٤٥ م.
- ٣٩- فصول في الأدب والنقد. أصدرته دار المعارف سنة ١٩٤٥ م.
- ٤٠- صوت أبي العلاء، العدد ٢٣ من سلسلة اقرأ عن دار المعارف سنة ١٩٤٥ م.
- ٤١- زاديح أو القدر مترجم من فولتير، صدر عن مطبعة الكاتب المصري وأعيد طبعه سنة ١٩٦٠ م، من دار العلم للملايين، بيروت.
- ٤٢- أندرية جيد: من أبطال الأساطير اليونانية أوديب أسبوس، صدرته مطبعة الكاتب المصري.
- ٤٣- المعذبون في الأرض، نشرته مجلة الكاتب المصري سنة ١٩٤٨، ثم طبع في صيدا سنة ١٩٤٩ وطبع في سلسلة اقرأ وطبعته الشركة العربية سنة ١٩٥٨.
- ٤٤- مرآة الضمير الحديث، قامت بطبعه دار الملايين ١٩٤٩، وطبع بعنوان نفوس للبيع ضمن مجموعة كتب للجميع سنة ١٩٥٣ م.
- ٤٥- الوعد الحق: طبع في دار المعارف في العدد ٨٦ من سلسلة اقرأ وطبع سنة ١٩٥٤ و١٩٥٩ و١٩٦٠ م.
- ٤٦- جنة الحيوان: طبع بمطابع جريدة المصري سنة ١٩٥٠ م.
- ٤٧- رحلة الربيع، العدد ٦٩ من سلسلة اقرأ طبع دار المعارف سنة ١٩٤٨، ثم أعيد نشرها مع رحلة الصيف طبعتهما دار العلم للملايين بيروت ١٩٥٧.
- ٤٨- ألوان: نشرته دار العلم للملايين بيروت سنة ١٩٥٢. ثم أعادت طبعه مجدداً سنة ١٩٥٨.
- ٤٩- عليّ وبنوه: الجزء الثاني دار المعارف وطبع مرة ثانية ١٩٦١ م.
- ٥٠- بين بين: نشرته دار العلم للملايين سنة ١٩٥٢ م.

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

- ٥١- شرح لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء بالاشتراك مع إبراهيم الأبياري العدد ١٣ من ذخائر العرب.
- ٥٢- من هناك، مطبعة روز اليوسف من سلسلة الكتاب الذهبي، ١٩٥٥، وضم صوت باريس.
- ٥٣- خصام ونقد نشرته مطابع دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٥٥م.
- ٥٤- نقد وإصلاح: نشرته مطابع دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٥٦ وطبع ثانية سنة ١٩٦٠.
- ٥٥- رحلة الربيع والصيف دار الملايين أخرجته سنة ١٩٥٧ ويضم رحلة الربيع وفي الصيف.
- ٥٦- مرآة الإسلام، مطبعة المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ ب ٣١١ص.
- ٥٧- من لغو الصيف، نشرته دار العلم للملايين، بيروت ١٩٥٩م.
- ٥٨- من أدب التمثيل الغربي، نشرته دار العلم للملايين سنة ١٩٥٩م.
- ٥٩- أحاديث نشرته دار العلم للملايين سنة ١٩٥٩م.
- ٦٠- الشيخان أبو بكر وعمر نشرته دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠م.
- ٦١- المذكرات، دار الآداب بيروت شباط ١٩٦٧م.
- ٦٢- الجزء الأول من الفتنة الكبرى (عثمان)، دار المعارف وكان الجزء الثاني من الفتنة قد صدر بعنوان علي وبنوه سنة ١٩٥٢م.
- ٦٣- كلمات: في الأدب والنقد أصدرته دار العلم للملايين سنة ١٩٦٧م.
- ٦٤- خواطر: في الأدب والنقد أصدرته دار العلم للملايين سنة ١٩٦٧م.^{١٦}

ترجمة كتبه:

ترجمت "الأيام" إلى الإنكليزية والفرنسية والعبرية والصينية والروسية والفارسية والإيطالية والألمانية والمجرية، وقد ترجم الأيام الجزء الثاني إلى الإنكليزية والفرنسية وترجمه كراتشكوفسكي إلى الروسية وظهرت ترجمته سنة ١٩٦٠م.
ودعاء الكروان نقل إلى الفرنسية. ومستقبل الثقافة إلى الفرنسية. والوعد الحق إلى الفارسية. وعلي وبنوه إلى الفارسية والأوردية.^{١٧}

مقالات طه حسين:

وللدكتور طه حسين مقالات سياسية وأدبية ونقدية واجتماعية، وله مقدمات لكتب عديدة كان يكتبها لأصدقائه وطلابه لو جمعت لأربت على عشرات الكتب.^{١٨}

أعماله الجمعية:

أما أعماله الجمعية: فقد ساهم في لجانه الكثيرة ومنها:

- ١- لجنة المعجم الكبير وقد اختير مشرفا عليها منذ إنشائها.
- ٢- لجنة اللهجات.
- ٣- لجنة الأدب.
- ٤- لجنة الأصول.
- ٥- لجنة التاريخ والجغرافيا.
- ٦- لجنة الألفاظ والأساليب.
- ٧- لجنة نشر التراث القديم.^{١٩}

وألقى في المجمع بحوثا وكلمات منها:

- ١- كلمة في استقبال الدكتور عبد الحميد بدوي ونشر في المجلة، الجزء السادس ص ٢١٨.
- ٢- بحث (فن من الشعر يتطور بأعين الناس)، المجلة، الجزء السابع ص ٢٤.
- ٣- كتاب الرد على النحاة، لابن مضاء، بحث عنه، نشر في المجلة، الجزء السابع ص ٧٦.
- ٤- كلمة في استقبال الأستاذ محمود تيمور، سنة ١٩٥٠ م، الجزء الثامن ص ٤٣.
- ٥- كلمة في استقبال الأستاذ محمد توفيق دياب، المجلة، الجزء العاشر ص ١٥١.
- ٦- كلمة في استقبال الأستاذ توفيق الحكيم، سنة ١٩٥٤ م، الجزء العاشر ص ١٧٥.
- ٧- مشكلة الأعراب المحلية، الجزء الحادي عشر، ص ١٧٥.
- ٨- كلمة في استقبال أحمد حسن الباقوري، المجلة ج ١٣ ص ٢٤١.
- ٩- في تأبين الدكتور محمد حسين هيكل، سنة ١٩٥٧، المجلة ج ١٣ ص ٢٨٧.
- ١٠- كلمة في تأبين الأستاذ انوليتمان، المجلة، ج ١٤ ص ٣٣٤، ألقاها بالنيابة عن الدكتور طه حسين الدكتور محمد عوض محمد، يوم ٢٧ من ذي العقدة سنة ١٣٨٣ هـ ٢١ نيسان ١٩٦٣ م.
- ١١- كلمة في تأبين الدكتور عبد الوهاب عزام، المجلة، ج ١٤ ص ٣٤١.
- ١٢- تأبين الأستاذ أحمد لطفي السيد، مجلة المجمع، الجزء الثامن عشر، ص ١١٣.

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

مميزات أدب طه حسين:

لأدبه مميزات كثيرة منها ما يلي:

١. أدبه متأثر بالغرب لأن طه حسين يقول نفس ما قاله الغربيون من أن الإسلام كان متأثراً بالتوراة والإنجيل، فاتهم القرآن بأنه قد تعمد طمس ذكر الأديان السابقة.
٢. أدبه خال عن التعلق الديني: لأن جهود طه حسين في تغريب اللسان العربي في مصر، واستبداله بالعجمة والعامية لتذوب معالم الدين، وتقطع العلاقة بين المرء ولسان دينه.^{٢١}
٣. تفضل الأستاذ الدكتور طه حسين بإلقاء محاضراته على تأثير الوثنية والمهودية والنصرانية على الشعر العربي.^{٢٢}
٤. الاعتماد على الجمل القصار، وإيرادها فيما يشبه التكرار أو الإعادة للمعنى الواحد دون أن يحس القارئ بشيء من الملل أو الضيق أو السامة، لامتلاكه ثروة لغوية عريضة.
٥. يكثر من صيغ الاستنكار والنفي والتعليل والاستطراد الخفيف مما يخفف على القارئ عند قراءة موضوع واسع أو مقال طويل.
٦. يتوجه بالحديث إلى المخاطب، حتى يبدو كأنه يحدث قارئه ولا يكتب إليه، مع الترفع عن الابتدال والإسفاف مهما كان الموضوع الذي يتناول، والابتعاد عن استعمال الألفاظ الغربية، والأساليب العامية.
٧. يؤثر لوازم معينة عند البدء والانتقال والتفصيل لم تؤلف في كتابات غيره مثل: مهما يكن من شيء، تستطيع أن تسميه كذا، وإنما هو شيء آخر غير كذا، ومما لا شك فيه، ومثل: الرغم والسخط والرضى والإسراف والبراعة، وغير ذلك من الألفاظ التي يلحظها القارئ، ويتميز بها عن غيره.
٨. تبدو فيه شخصيته الأدبية فيما يكتب قصة أو مقالا أو كتابا فتراه يؤدب العلم والمنطق والتاريخ، مع إشراق الديباجة، ووضوح العبارة، وسهولة الألفاظ، وتوقيع موسيقي وجرس خفيف على الأذان، ومن هنا عجز الجميع عن محاكاته أو تقليده.
٩. يحتفظ بصورة بديعية واحدة رغم تحرره من صور البديع هي فن المطابقة، ويؤثر السجع عند الحاجة، ويأتي به بين كلمتين متجاورتين في الجملة الواحدة، وقد يتجاوز مع سجع بين نهاية جملتين مثل: "كان الشيخ مهيباً رهيباً، وكان فخماً ضخماً".^{٢٣}

أسلوب طه حسين في الأدب العربي:

١. لم ينفرد الأستاذ طه حسين بانتحال الجديد والتجديد، ولا هو أول من زعم ذلك أو حامى عنه أو كابر عليه، فقد سبقه آخرون لكنه أول من اجتراً على الأدب العربي بالمسح والتكلف، وقال فيه بالرأي الأحمق، وأداره على الوهم البعيد، وتناوله من حيث يأخذه علماً ليتركه جهلاً وهو يحسب أنه أخذهُ جهلاً وتاركه علماً.^{٢٤}

٢. كان أول من استعمل الركاكة في أسلوب التكرار.^{٢٥}

٣. يتحسّن بالقبح، ويرفع المنازعة مما لا نزاع فيه، فكان يزعم أنه لا ينسأغ لأديب أن يرد عليه هذه الطريقة، وأنه هو لا يحصي من قلّده فيها، حتى رميناه في جريدة "السياسة" بهذه الكلمة التي تراها فجعل من بعدها يتحفظ على نفسه ويتوقى التكرار بجهده، وقد أثبتنا الكلمة لأنها ستأتي الإشارة إليها، ثم لأنها مما يحسن أن يحفظ للتاريخ ليعرف من بعدنا كيف كان "جديد" من قبلهم.^{٢٦}

٤. وفي أسلوب طه حسين ألوان من الموسيقى: فكثيراً ما نجد عنده الموازنة: أحيانا مع السجع والجناس، وربما مع المطابقة أو الترادف أيضاً، وأحيانا أخرى عارية عنها جميعاً أو عن بعضها دون بعض. ثم إن هذه الموازنة قد تكون في الجملتين كاملتين أو في الجملة الواحدة كلها أو في جزء فقط منها. ومن ذلك قوله: "إنك لطويل اللسان، كثير الكلام"^{٢٧}

نظريات طه حسين:

١. يقول بأن هذا القرآن لا علاقة له بصناعة البشر وأنه متفرد بكونه من عند الله فقال: لقد قلت في بعض أحاديثي عن نشأة النثر عند العرب. وإن القرآن ليس شعراً ولا نثراً وإنما هو قرآن له مذاهبه وأساليبه الخاصة في التعبير والتصوير والأداء. فيه من قيود الموسيقى ما يخيل لأصحاب السذاجة أنه شعر وفيه من قيود القافية ما يخيل إليهم أنه سجع وفيه من الحرية والانطلاق والترسل ما يخيل إلى بعض أصحاب السذاجة الآخرين أنه نثر. ومن أجل هذا خدع المشركون من قريش فقالوا: إنه شعر وكذبوا في ذلك تكديبا شديداً ومن أجل هذا خدع كذلك بعض المتتبعين لتاريخ النثر فظنوا أنه أول النثر العربي وتكذيبهم الحقائق الواقعة تكديبا شديداً فلو قد حاول بعض الثائرين وقد حاول بعضهم أن يأتوا بمثله لما استطاعوا إلا أن يأتوا بما يضحك ويثير السخرية^{٢٨}

٢. واعتبر طه حسين أنّ الإسلام لم يخرج مصر عن عقليتها الأولى، وبأنّ رضا مصر عن الفتح الإسلامي لم يبرأ من السخط، ولم يخلص من الثورة والمقاومة، وبأنها لم تهدأ، ولم تطمئن إلا حين أخذت تسترد شخصيتها المستقلة في ظلّ ابن طوسون، وفي ظلّ الدول المختلفة التي قامت بعده.^{٢٩}

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية

(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

٣. كان يقول طه حسين: "إنَّ سبيل النهضة واضحةٌ مستقيمةٌ ليس فيها عوج ولا التواء، وهي أن نسير سيرة الأوربيين ونسلك طريقهم لنكون لهدم أندادا، ولنكون لهم شركاء في الحضارة: خيرها وشريها، حلؤها ومُرِّها، وما يُحَبِّب منها وما يُكره، وما يُخمد منها وما يُعاب"^{٣٠}
٤. ويقول الدكتور طه حسين: إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضا.^{٣١}
٥. يقول الدكتور طه حسين: "إن القرآن تلى بلغة واحدة، ولهجة واحدة هي لغة قريش ولهجتها، لم يكد يتناولها القراء من القبائل المختلفة حتى كثرت قراءاته، وتعددت اللهجات فيه، وتباينت تباينا كثيرا إلى أن يقول: "والحق أن ليست هذه القراءات السبع من الوحي في قليل ولا كثير، وليس منكرها كافرا ولا فاسقا ولا مغتمزا في دينه، وإنما هي قراءات مصدرها اللهجات واختلافها، للناس أن يجادلوا فيها وأن ينكروا بعضها ويقبلوا بعضها"^{٣٢}
٦. جعلت الدكتور طه حسين يعد القرآن، نمطا ثالثا فوق الشعر وفوق النثر. فهو "قرآن"^{٣٣}
٧. يقول طه حسين: يلاحظ أن في القرآن أسلوبين متعارضين لا تربط الأول بالثاني صلة ولا علاقة، مما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذا الكتاب قد خضع لظروف مختلفة أو تأثيرات بيئات متباينة، فمثلا نرى القسم المكي يمتاز بكل مميزات الأوساط المنحطة، كما نشاهد أن القسم المدني أو الليثري تلوح عليه أمارة الثقافة والاستنارة، فأنتم إذا دققتم النظر وجدتم القسم المكي يتفرد بالعنف والشدة، والقسوة والحدة والغضب والسباب والوعيد والتهديد.^{٣٤}
٨. فالأدب عند الدكتور طه حسين هو ماثور الكلام نظما كان شعرا أو نثرا، ومؤرخ الأدب لا يكتب بماثور الكلام، وما يتصل به من علوم ومن دراسة تاريخ العقل الإنساني وتاريخ العلوم والفلسفة والفنون"^{٣٥}
٩. ويرى الدكتور طه حسين أن أبا بكر حينما قال للأنصار: «الأيمة من قريش» لم يفكر في إطلاق الإمامة لقريش كلها دون تحديد، وإنما كان يفكر هو وعمر وأبو عبيدة في المهاجرين الذين سبقوا إلى الإسلام فأمنوا به قبل أن يؤمن غيرهم.^{٣٦}
٨. ومعلوم أن الدكتور طه حسين قد سائر ركب المستشرقين، وذكر أن علينا أن نسير سيرة الأوربيين، ونسلك طريقهم. وقال في مجال فصل الدين عن الدولة والسياسة.^{٣٧}
٩. موقف طه حسين العلماني من الشريعة الإسلامية:

إن مقال طه حسين "بين العلم والدين" الذي نشره في مجلة "الحديث" عام ١٩٢٧م هو بمثابة تقريرٍ كتبه الدكتور إلى أساتذته عُتاة التغريب، ليكشفَ لهم عن الخطر الذي يُواجهه تحتَ مادّة "دين الدولة الرسمي الإسلام"، وفيه يكشفُ مفهومه للإسلام بأنه لا يزيدُ عن أن يكونَ صلاةً وصيامًا واحتفالًا بالمولد النبويِّ والأعيادِ الرسميّة وإطلاقِ المدافعِ في رمضان وقيامِ المحمل. وأمّا بالنسبةِ للنُظُم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فإنه يدعو مصرًا إلى اعتناقِ النظرية الغربية، يرى أنه لا سبيل غير ذلك.^{٣٨}

١٠. يقول طه حسين في عِدائه للحكومة الإسلامية والتشريع الإسلامي: "لقد اعتزّمنا أمّام أوروبا أن نذهبَ مذهبًا في الحُكم، ونسيرَ سيرتها في الإدارة، ونسلُكَ طريقها في التشريع، والتزّمنا هذا كلّهُ أمّام أوروبا، وهل كان إمضاءً معاهدةِ الاستقلال ومعاهدةِ إلغاء الامتيازات إلّا التزامًا صريحًا قاطعًا أمّام العالم المتحضّر بأننا سنسيرُ سيرةَ الغربيين في الحُكم والإدارة والتشريع؟! فلو همّمنا الآن أن نعودَ أدراجنا وأن نُحيّا النُظُم العتيقة، لمّا وجَدنا إلى ذلك سبيلًا".^{٣٩}

١١. يقول في "الفتنة الكبرى": "ليس من شكٍّ أن عليًّا قد أخفقَ في بسطِ خلافته على أقطارِ الأرض الإسلامية، ثم هو لم يُخفِقْ وحده، وإنما أخفقَ معه نظامُ الخلافةِ كلّهُ" وقال: "إنَّ الإسلام لم يُغيّرْ حياةَ العرب، وإنه بقِيَ على هامشِ حياةِ المسلمين، وإنه لم يستطعَ أن يفرضَ حياةَ المسلمين بين أصحابِ الحضاراتِ الأخرى".^{٤٠}

مساهمته في النقد الأدبي:

ساهم طه حسين في النقد الأدبي ولم يتيسرَ له أن يستعين بأدوات البحث العلمي، فاكتمى بالنقد الأدبي الذي يقوم على الذوق، والقصة التي تقوم على الخيال، والاستعراض التاريخي والسياسي الذي يستطيعه كل من يمسك بالقلم كما يقول أنور الجندي! وفي الجامعة المصرية يقول أستاذه الشيخ محمد المهدي: "إن رأس الفتى كالقدر الفارغة تحتها النار تتلظى فلا هو يشفق على القدر فيملؤها بما يقمها جور النار، ولا هو يبقى على النار إلى أن يتسنى لها الانتفاع بها في الوقت المناسب".

وفي الحقيقة إن استعراض النتائج النقدي لطله حسين، يوقفنا على حقيقة خطيرة ومؤسفة، وهي أنه كان في نقده يسير على غير قواعد. كان يكتفي بما يسميه هو نقدا ذوقيا.

فلذا عابه عليه صديق عمره والمدافع عنه ضد الثائرين عليه عباس العقاد: "نرى الدكتور يقول مرة: إن أصول النقد الأدبي واحدة، قد وضعها اليونان قديما وفرغوا منها، وتلقاها منهم الإنجليز كما تلقاها منهم الفرنسيون فهم لا يختلفون ثم أراه يقول بعد أشهر قليلة: إن النقد ليس له أصول مقررة

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

عند الناقد، فضلا عن الأمم الكبيرة والعصور الكثيرة، وأن الناقد يستحسن أو يستهجن، والمرجع إلى ذوقه وحده في استحسانه أو استهجانته! والدكتور طه في نقده للمؤلفات العصرية، والأدباء والشعراء المعاصرين يميل كثيرا مع هواه، لأنه يعتبر النقد عملا أدبيا محضا. فيعمل على إظهار تذوقه، وتتجلى شخصيته بأغراضها وأهوائها في نقداًته، ومن السهل أن تكتشف عواطف الدكتور وميوله، بل أهواءه وأغراضه من السهل تستكشف أنه متأثر بالحب في هذا الفصل وبالصدّاقة في هذا الفصل، والبغض والحسد في ذيك الفصل. ومن هنا يرى الكثيرون أنه ليس بعالم، ولا يستطيع أن يكون عالما. ولعل هذا الاتجاه القائم على الميل مع الهوى هو الذي دفع طه حسين إلى أن يغير كثيرا من آرائه فجأة وبلا مقدمات، ولذلك سنجده ينقض اليوم ما بناه بالأمس، كالتّي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا. وما ينبغي للكاتب الذي يحترم نفسه وفكره وعقل القارئ له أن يبدي أحكاما فجأة لم تستقر في عقله ولم تنضج في تفكيره.^{٤١}

١. نقده للقرآن:

وإنه نقد القرآن فله اتهام حول إنكاره صلة نص القرآن بوحى السماء ووجود أخطاء نحوية ولغوية وأسلوبية فادحة في معظم آياته. ولا شك أن الباحث الناقد والمفكر الحر الذي لا يفرق في نقده بين القرآن وبين أي كاتب ديني آخر يلاحظ أن في القرآن أسلوبين متعارضين لا يربط الأول بالثاني صلة ولا علاقة مما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذا الكتاب قد خضع لظروف مختلفة وتأثير بيئات متباينة. فمثلا نرى القسم المكي فيه يمتاز بكل ميزات الأوساط المنحطة، كما نشاهد أن القسم المدني اليبثري تلوح عليه إمارات الثقافة والاستنارة. وإذا دققتم النظر وجدتم القسم المكي ينفرد بالعنف والقسوة والحدة والغضب والسباب والوعيد والتهديد، ويمتاز كذلك بتقطيع الفكرة واقتضاب المعاني وقصر الآيات والخلو التام من التشريع والقوانين، كما يكثر فيه القسم بالشمس والقمر والنجوم إلى آخر ما هو جدير بالبيئات الجاهلية الساذجة التي تشبه بيئة مكة تأخرا وانحطاطا، أما القسم المدني فهو وديع لين مسالم يقابل السوء بالحسن ويناقش الخصوم بالحجة الهادئة والبرهان الساكن الرزين، كما أن هذا القسم ينفرد بالتشريعات الإسلامية كالموارث والوصايا والزواج والطلاق والبيع وسائر المعاملات، ولاشك أن هذا أثر واضح من آثار التوراة والبيئّة اليهودية التي ثقفت المهاجرين إلى يثرب ثقافة واضحة يشهد بها هذا التغيير الفجائي الذي ظهر على أسلوب القرآن. "وهذه آراء الفيلسوف اليهودي جولدمزهر"^{٤٢}

زعم أن عدم وضع النقط على الحروف القرآنية في بدء تدوينه قد أدى إلى حدوث اختلاف في نطقه، فهناك كلمات تنطق هكذا: فتبينوا، فتثبتوا.. الخ. والحق الذي لا مرأى من حوله، مهما أرجف المرجفون، أن القرآن مكلوء برعاية الله إلى أبد الأبدين ودهر الدهرين^{٤٢} وذلك بنص قول الحق سبحانه وتعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}.^{٤٤} ادعى أن لفظة (سورة) مأخوذة من كلمة (شورة) العبرية، بمعنى (سلسلة) وأثار الشك في لفظة (قرآن) هل هي عربية أو عبرية أو مأخوذة من لغات أخرى. ورأى أن (الكتاب) غير (القرآن)، وأن الكتاب كان موجودا قبل إنزال القرآن. وأن القرآن صورة عربية منه. (نعوذ بالله من ذلك). وهل سمع السامعون في تاريخ الكفر والنفاق بمثل هذا؟^{٤٥} ومن أخباره أنه كان يشجع تلاميذه في كلية الآداب على أن ينقدوا القرآن في جرأة ينقدونه باعتباره كتابا أدبيا! يمكن أن يقال فيه هذا كذا، وهذا كذا. ويحاول أن يدرسه دراسة فنية.^{٤٦}

٢. نقد طه حسين لابن خلدون:

رسالة طه الماجستير التي نالها طه حسين في فرنسا وهي تحليل ونقد لفلسفة ابن خلدون الاجتماعية وقد اختار الأديب مقجته لأنه كان يرى بأن تاريخ الآداب العربية كلها ومنذ عصر الجاهلية إلى عصرنا هذا يحتفظ بذكر رجلين، لم يتصف غيرهما بعمل خارق وعبقري ومبتكر من العرب والمسلمين سوهما، وهما أبو العلاء المعري الذي استحث الأدب في مجموعته الشعرية "اللزوميات" وفي رسالة الغفران والعمل الآخر هو مقدمة ابن خلدون، وهو عمل عقلي سمي بالفلسفة الاجتماعية، لكنه أبى أن يطلق على المقدمة صفة العبقرية، لأن عمله امتزج بالدسائس والمصاعب السياسية فلنتعرف هنا على نقده للمقدمة صفة العبقرية لعمله امتزج بالدسائس والمصاعب السياسية فلنتعرف هنا على نقده للمقجمة أمام نصوص ابن خلدون وجد طه حسين أنه بالغ في بعض المواقع مبالغة كبيرة وساذجة، حين وصف زواج الخليفة المأمون العباسي، والبذخ الذي كان فيه وخاصة في ذكره للأرقام غير المعقولة فهو يقول إن المأمون قد خصص ١٤٠ بغلة تحمل الخشب إلى المطابخ ٣ مرات في اليوم ولمدة عام كامل، وأن هذا القدر من الخشب قد أحرق في يوم واحد، كما أن ابن خلدون الوحيد بين الأزمان كلها، ومنذ العهد القديم والعصور المتوسطة والعصر الإسلامي، الذي نظر إلى التاريخ بأنه كل لا يتجزأ، وهذا في رأي طه حسين طرفة حقيقة للأسف، فهو يتأمل التاريخ والقصص والوقائع حوله، دون أبسط ضروب النقد وأسفلها، ليذهب الدكتور طه إلى كتابه ويعطي أمثلة لمؤرخين آخرين كانوا قد سبقوه، ففي العهد القديم يمتاز مؤرخو الإغريق والرومان

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

بصفات النقد وعدم التحيز، أمثال المؤرخ توكوتيدوس وطيطوس و ليفيوس وبلوتارك بينما ابن خلدون ينظر إلى التاريخ نظرة واسعة النطاق دون دراسة شيء يستحق أن يدرس^{٤٧}.

٣. نقد طه حسين في الشعر الجاهلي:

لقد شك طه حسين في كل شيء يخص الشعر الجاهلي، شك في لغة القحطانيين وفي اقترابها من لغة العدنانيين، شك في لهجات القبائل العدنانية؛ بل شك في القبائل العدنانية نفسها وفي أننا لا نعرفها معرفة تامة، شك طه حسين في كل خبر أتى لنا عن طريق القصاص والرواة، لأن من وجهة نظر طه حسين كيف نستطيع أن نثق في أشعار أمة لا تستطيع الكتابة؟ وكيف علينا أن نصدق أن كل هذا الشعر خرج من بطن هذه الأمة وكأنها جُبلت على الشعر وكان جزءاً من سليقتها^{٤٨}.

٤. نقد طه حسين لأحمد شوقي:

كان أحمد شوقي قد كتب قصيدة "مفاخر الفراعنة"، في جريدة الأهرام بمناسبة اكتشاف مدفن أحد ملوك الفراعنة "توتنخ آمون" عام ١٩٢٣، وهي القصيدة التي تناولها طه حسين في مقال مفصل عبر فيه عن عدم رضاه عن مستوى القصيدة، لكن بشكل أدبي بارع نقدي نعرض منه بعض الأجزاء. ثم بدأ طه حسين يتحدث عن القصيدة فقال "إنها قصيدة من قصائد شوقي فيها الكثير الجيد، وليست تخلو من الرديء، ولشوقي بحمد لله قصائد أمتن لفظاً، وأرصن أسلوباً، وأحسن في النفس موقعاً، وأرفع معنى من هذه القصيدة."

ويشير طه حسين لعد رضاه عن القصيدة فيقول "لا أستطيع أن أتخذ هذه القصيدة مقياساً لشاعرية شوقي، وحسن غوصه، وفوزه بالمعنى الجيد، وحسن أدائه في اللفظ الرشيق، لا أستطيع ذلك، وقد قرأت في الشباب شعر شوقي في الشباب، فوجدت في هذه القراءة لذّة لم أجدّها في قراءة شاعر عصري آخر. ليست هذه القصيدة آية من آيات شوقي، وإنما هي قصيدة من قصائده الجيدة، ولعلك إذا أردت أن تتلمس مصدر ما في هذه القصيدة من جودة لم تتجاوز شيئاً واحداً، وهو أن شوقي لم يتكلف في هذه القصيدة لفظاً ولا معنى، وإنما شعر، وأحس، وجرى قلمه بما أحس وما شعر، وليس هذا بالشيء القليل ولعل هذا هو كل شيء^{٤٩}.

٥. معارك الرافعي مع طه حسين:

هاجم طه حسين كتاب الرافعي "تاريخ الآداب العربية" وقال: إنه لم يفهمه كما هاجم كتابيه حديث القمر ورسائل الأحران. أريد أن أقول: إنه ينحت كتبه من الصخر ولكني لا أجد في هذه الجملة ما ينبغي لوصف هذه المشقة، وما لي لا أتبسّط معه بعض الشيء فأقول: إن كل جملة من جمل هذا الكتاب تبعث في نفسي شعورًا قويًا مؤلمًا بأن الكاتب يلدها ولادة. وهو يقاسي من هذه الولادة ما تقاسيه الأم من آلام الوضع، يجب أن أكون منصفًا فأنت تستطيع أن تقطع كتاب الرافعي جملاً جملاً وأن تجد بين هذه الجملة طائفة غير قليلة فيها شيء من جمال اللفظ، وبهجة تخليك وتسهويك وفيها معان قيمة لا تخلو من نفع ولكن المشقة كل المشقة في أن تصل هذه الجمل بعضها إلى بعض، ونستخرج منها شيئاً قيماً لن تظفر من هذا بشيء وأكبر ظني أن الأستاذ الرافعي نفسه لا يحاول أن يقول شيئاً حين يكتب هذه الرسائل وإنما هو يذهب في النثر مذهبا غريباً فيتكلف العناء والمشقة في الغوص على المعاني الغريبة ثم يتكلف العناء والمشقة في أن يسبغ على هذه المعاني ألفاظاً عربية".^٥

مؤلفاته في النقد: ١. نقد وإصلاح. ٢. كتاب خصم ونقد. ٣. نقد النثر لقدامة بن جعفر حقه بالاشتراك مع عبد الحميد العبادي، دار الكتب.

روايته الشهيرة الوعد الحق:

مَضَتْ سُنَّةُ اللَّهِ فِي التَّمَكِينِ لِعِبَادِهِ أَوَّلَ مَا مَضَتْ فِي صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ؛ إِذِ إِيَّاهُمْ حَقَّقُوا مَا اشْتَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صِفَاتٍ لَخْلَفَاتِهِ فِي الْأَرْضِ؛ وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْحَقَّةُ لَهُ وَالْإِذْعَانُ وَالتَّسْلِيمُ لِأَوَامِرِهِ. وَعَرَفَ الصَّحَابَةُ مِنْذُ سُوِّيَعَاتِ إِسْلَامِهِمُ الْأَوَّلَى مَا اشْتَرَطَ اللَّهُ، فَجَدُّوا وَاجْتَهَدُوا لَهُ، فَنَالَهُمْ مَا نَالَهُمْ مِنْ تَهْجِيرٍ وَتَعْذِيبٍ وَمَشَاقِ جَمَّةٍ. وَوَعَدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا يَغِيبُ عَنْ أَعْيُنِهِمْ عِبِيدًا كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا، حُكَّامًا أَوْ مُحْكومِينَ، حَتَّى مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِمَا وَعَدَهُمْ، وَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، فَمَضَوْا ثَابِتِينَ عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي رَسَمَهُ لَهُمْ مُعَلِّمُهُمُ الْأَوَّلُ رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى لَقُوا رَبَّهُمْ وَقَدْ وَضَعُوا تَمَثِيلًا عَمَلِيًّا لِمَا اسْتَنَّهُ اللَّهُ وَهُوَ "الْوَعْدُ الْحَقُّ" فَتَوَى دَارَ الْإِفْتَاءِ حَوْلَ سَيْنَمَا الْوَعْدِ الْحَقِّ:

فقد علم من ملخص موضوع الفيلم السينمائي الذي اقتبستموه من كتاب (الوعد الحق) والذي اعتزم إخراجه دون تعرض لأي موقف للرسول الأكرم صلوات الله عليه ولا لأي أحد من آله الطاهرين وخلفائه الراشدين بحيث لا يظهر فيه صورة أو يسمع فيه صوت لأي واحد من هؤلاء البررة والأكرمين فلم أجد بعد هذا البيان ما يمنع من إخراج هذا الفيلم من الوجهة الشرعية بل في إخراجه نشر لدعوة الحق وإيقاظ للتسمك به في وقت أحوج ما يكون الناس فيه إلى ذلك.

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

وقد قرئ في هذه الفترة كتاب (الوعد الحق) للدكتور طه حسين بك، والحق أنه آية في الإبداع والتصوير والأسلوب والتعبير. وأسأل الله تعالى أن يوفق مؤلفه العلامة لإخراج أمثاله تبياناً للحق وهداية للناس.^{٥١}

وفي كتاب "الوعد الحق":

- يطيل الحديث عن ظلم عثمان رضي الله عنه وطغيانه، وأنه ما زال يضرب ابن مسعود رضي الله عنه حتى كسر ضلعه، وأشبع عمار بن ياسر رضي الله عنه ضرباً حتى أصابه الفتق، وغشي عليه، وفاتته صلوات الظهر والعصر والمغرب، وهذا دجل من طه حسين وكذب صراح. ويدعي أن عثمان رضي الله عنه نكث عن بيعته لعبد الرحمن بن عوف وانحرف عن طريق صاحبيه، وأن بني أمية في عهد عثمان حكموا حكماً جاهلياً بعيداً عن الإسلام.^{٥٢}

فيه ستة قصص:

١. قصة عمار وياسر وسمية رض ٢. قصة صهيب رض ٣. قصة خباب رض ٤. قصة عبد الله بن مسعود رض ٥. قصة أبي حذيفة وسالم رض ٦. قصة عبد الله بن سهيل وأخته.

نتائج البحث:

١. الدكتور طه بن حسين بن علي بن سلامة ويعد من كبار المحاضرين وعميد الأدب العربي.
٢. وُلد طه حسين سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م لأب مصري من قرية في صعيد مصر على مقربة من مدينة مغاغة الواقعة على الجانب الأيسر للنيل في قرية (الكيلو) بمغاغة من محافظة المنيا (بالصعيد المصري).
٢. تزوج طه حسين بامرأة اسمها سوزان وكانت "زميلته" في جامعة مونبيليه أثناء بعثته إلى فرنسا.
٣. وبدأ حياته في الأزهر (١٩٠٢-٠٨) ثم بالجامعة المصرية القديمة وهو أول من نال شهادة "الدكتوراه" منها (١٩١٤) بكتاب "ذكرى أبي العلاء".
٤. عين محاضراً في كلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم كان عميداً لتلك الكلية فوزيراً للمعارف.
٥. حاز طه حسين مناصب وجوائز شتى، منها تمثيلية مصر في مؤتمر الحضارة المسيحية الإسلامية في مدينة فلورنسا بإيطاليا عام ١٩٦٠م.
٦. توفي طه حسين يوم الأحد ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣م=١٣٩٣هـ عن عمر ناهز ٨٤ عاماً.

٧. ساهم طه حسين في الأدب العربي بمؤلفات كثيرة منها: ذكرى أبي العلاء المعري، وفي الشعر الجاهلي، وفي الأدب الجاهلي، والأيام، وحافظ وشوقي، ونقد النثر لقدامة بن جعفر، ودعاء الكروان وغير ذلك.

٨. ساهم في النقد الأدبي أيضا كما نقد القرآن وابن خلدون وأحمد شوقي وألف كتباً في النقد مثل ١. نقد وإصلاح. ٢. كتاب خصم ونقد. ٣. نقد النثر لقدامة بن جعفر حققه بالاشتراك مع عبد الحميد العبادي، دار الكتب.

المراجع والمصادر:

١. كاملة الكواري، شرحة نونية القرني، (د.ت)، ج٦، ص١٩.
٢. شوقي ضيف، أحمد شوقي عبد السلام ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، الأدب العربي المعاصر في مصر، (مصر: دار المعارف، الطبعة: الثالثة عشرة)، ص٢٧٧.
٣. محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧-١٤١٥هـ) = (١٩٧٧-١٩٩٥م)، (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ص٢١٩.
٤. كاملة الكواري، المرجع السابق، ج٦، ص١٩.
٥. سعدي بن مهدي الهاشمي، ابن سبأ حقيقة لا خيال، (الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثانية عشرة - العدد السادس والأربعون - ١٤٠٠هـ)، ص١٤٤.
٦. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، (الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/مايو ٢٠٠٢م)، ج٣، ص٢٣١.
٧. علي بن نايف الشحود، موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، ١-٢٩)، ج٥١، ص٣٤٤.
٨. الشيخ/إبراهيم خليل أحمد، من كبار علماء النصاري من الله عليه بالإسلام، (الناشر: دار الوعي العربي، د.ت)، ص٨١.
٩. محمد إسماعيل المقدم، (عودة الحجاب: الجزء الأول: تاريخ معركة الحجاب)، ص٥٠.
١٠. شوقي ضيف، المرجع السابق، ص٢٨٤.

¹¹. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

¹². شوقي ضيف، المرجع السابق، ص٢٧٨.

¹³. أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، (جدة: دار ماجد عسييري للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، ج١، ص٢٤٢.

¹⁴. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

د. طه حسين (١٣٠٦-١٣٩٣هـ/١٨٨٩-١٩٧٣م) نبذة حياته: دراسة نظرية وتحليلية
(ড. তহা হুসাইন (১৮৮৯-১৯৭৩ খ্রি.) তাঁর জীবনী: তাত্ত্বিক ও বিশ্লেষণাত্মক অধ্যয়ন)

- ١٥ . شوقي ضيف، المرجع السابق، ص ٢٨٢.
- ١٦ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٥١، ص ٣٤٦.
- ١٧ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٥١، ص ٣٤٦.
- ١٨ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٥١، ص ٣٤٦.
- ١٩ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٥١، ص ٣٤٦.
- ٢٠ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٥١، ص ٣٤٦.
- ٢١ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٥١، ص ٥١٠.
- ٢٢ . مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، تحت راية القرآن، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، ص ٦٨.
- ٢٣ . السيد مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، (الناشر: دار المعارف، الطبعة: ١٩٨١-١٩٨٢م)، ص ٢٠٥.
- ٢٤ . مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص ٨٠.
- ٢٥ . مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص ٨٠.
- ٢٦ . مصطفى صادق الرافعي، المرجع السابق، ص ٨٠.
- ٢٧ . إبراهيم عوض، مقالات الدكتور إبراهيم عوض، (د.ت)، ص ٣٤٤.
- ٢٨ . الدكتور/محمد عمارة، تقرير علمي، (رد على كتاب "مستعدين للمجابهة" لسمير مرقص)، ص ٥٨.
- ٢٩ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ١٨، ص ٤٩٤.
- ٣٠ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٣١، ص ١٧٣.
- ٣١ . علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ج ٢٩، ص ٣٤٤.
- ٣٢ . عماد السيد محمد إسماعيل الشريبي، كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها، (الطبعة: الأولى/١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٤١٨٥/١/٢٠٠١م)، ص ٨٩٨.
- ٣٣ . عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، (رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى)، (الناشر: مكتبة وهبة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٢٩٧.
- ٣٤ . عبد المحسن بن زين بن متعب المطيري، رسالة لنيل درجة الدكتوراة من كلية دار العلوم، الطعن في القرآن الكريم والرد على الطاعنين في القرن الرابع عشر الهجري، (د.ت)، ص ٤٦.
- ٣٥ . علي علي صبح، التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية، (الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث)، ص ٣٣.

- ٣٦ . عبد القادر عودة (المتوفى: ١٣٧٣هـ)، الإسلام وأوضاعنا السياسية، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ص ١٤٣.
- ٣٧ . الأستاذ الدكتور سعد المرصفي، الجامع الصحيح للسيرة النبوية، (الكويت: مكتبة ابن كثير، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ج ٢، ص ٤٢٩.
- ٣٨ . أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، وَأَ مُحَمَّدَاهُ {إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}، (مصر: دار العفاني، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ج ٢، ص ٣٤٠.
- ٣٩ . أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، المرجع السابق، ج ٢، ص ٣٤٠.
- ٤٠ . أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، المرجع السابق، ج ٢، ص ٣٤٠.
- ٤١ . إبراهيم محمد سرسيق، طه حسين حياته وأدبه في ميزان الإسلام، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: الطبعة: السنة العاشرة، العدد الأول، جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ/ مايو - يونية ١٩٧٧م)، ص ١٩٤.
- ٤٢ . أنور الجندي، هل غير الدكتور طه حسين آراءه في سنواته الأخيرة، (د.ت)، ص ٤.
- ٤٣ . إبراهيم محمد سرسيق، المرجع السابق، ص ١٩٣.
- ٤٤ . القرآن الكريم، الحجر، الآية: ٩.
- ٤٥ . إبراهيم محمد سرسيق، المرجع السابق، ص ١٩٣.
- ٤٦ . إبراهيم محمد سرسيق، ط المرجع السابق، ص ١٩٣.
- ٤٧ . <https://www.albayan.ae/five-senses/heritage/2018-10-15-1.3383504>
- ٤٨ . <https://www.aljazeera.net/blogs>
- ٤٩ . <https://alwan.elwatannews.com/news/details>
- ٥٠ . أحمد أنور سيد أحمد الجندي (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، المعارك الأدبية، (الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣)، ص ٤٣٦.
- ٥١ . دار الإفتاء المصرية، فتاوى دار الإفتاء المصرية، ج ٧، ص ٢٤١.
- ٥٢ . أبو التراب سيد بن حسين بن عبد الله العفاني، المرجع السابق، ج ١، ص ٢٥٠.